السيد حسين وصفي رضا

﴿ أقوال أهل الفضل فيه ﴾

وعدنا في الجزء الماضي بكتابة نموذج من تعازي سائر البلاد والاقطار وانجازا للوعد ننشر ما يلي

(١٢)

وكتب الينا علم العلم والفضل في العراق العربي العلامة السيد محمود شكري افندي الآلوسي الحسني

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الى حضرة الامام الهمام ، وقدوة العلماء الاعلام ، سيدي السيد محمد رشيد رضا ، الهمه الله الصبر والرضا على ماقدر وقضى ، أما بعد فقد طرق سمعي ، ماأجرى دمعي ، من الخبر الذي نشرته صحف بلاد الشام ، وكدرت به قلوب الاسلام ، من نعي الصنو الكريم ، والاخ البر الرحيم ، سمي جده الامام الحسين ، ووارثه في الفوز بالشهادتين ، ووالله لقد تجددت عليّ مصيبة ابن العم فابتليت بمصيبتين

وفي كل يوم للمنايا رزية ... تكاد لها الاكباد ان تتفطرا
تهيج احزانا وتبعث زفرة ... وترسل في فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا في انبعاثها ... وأي صفاء لامرئ ماتكدرا

فأسفا على شبابه ، ولهفا على فضائله وآدابه ، ولمن الله قاتله وضاعف عليه مزيد عذابه ، ولعمري انها لمصيبة تفتت لها القلوب ، وتتصدع منها الصخور وتذوب ، الهمك الله الصبر الجميل ، وضاعف لك الاجر الجزيل ، وصرف عنك فوادح

الغراء ، ووقاك محذور الارزاء ، ووفقك فيما أصابك لعزائم العزاء ، واحق كلمة يقولها المحزون ، انا لله وانا اليه راجعون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بغداد في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٠ العبد

السيد محمود شكري

(١٣)

وكتب الفاضل المخلص والعامل في سبيل الاصلاح السيد عوض سعيدان

الحمد لله

مولاي الاستاذ الرشيد أدام الله وجوده

سلام الله عليكم أهل البيت

قرأت بالجرائد نعي اخينا السيد حسين وصفي شقيقكم الفاضل فأظلمت الدنيا في عين محبكم هذا . وقد حصل لنعيه رنة أسف بين أدباء هذه البلاد ومستقام صلاة الغائب عليه بكبا (يوم الجمعة) بالجامع الكبير وقد عرف السيد هذا بعلو الهمة والغيرة الوطنية التي تجلت فيه عند بزوغ شمس الدستور بالبلاد العثمانية وان مثل الفقيد اذا ظهر بذلك المظهر فهو اليق الناس به اذ هو من صميم السادات الاشراف ، الذين لهم على الناس الاشراف ، فهم صنائع ربهم ، والناس بعد صنائع لهم . فأحسن الله عزاكم وعظم أجركم واخلفه علينا وعليكم بخلف صالح . وقد وصلتني كتب أعظم تعزية من بعض الاخوان وأحدهم يقول : ان المسلمين بهذه الاطراف يكابدون من أنواع الهموم ما الله عالم به وزادهم نعي ثقة الاسلام بفاس وذبول غصن الادب بالشام . (يعني الفقيد) فانا لله وانا اليه راجعون . رحمه الله وغفر له آمين

محب الفقيد

سنغافوره ١٩ صفر سنة ١٣٣٠ عوض سعيدان

(١٤)

وكتب العالم العامل السيد عبد الله بن محمد بن صالح الزواوي مدرس التفسير في الحرم المكي الشريف

أحمد الله وحده

حضرة محترم المقام الفاضل الأمجد الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا افندي حفظه الله

بعد اهداء جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته. موجبه

بعد السؤال عن عزيز الخاطر العاطر اعلامكم بتكدر خاطرنا مما رأيناه في جريدة المضفارة بوفاة من قدس الله روحه الى الجنة اخيكم المرحوم المغفور له السيد حسين وصفي رحمه الله رحمة الابرار، واسكنه جنات تجري من تحتها الانهار، ولقد ساءني جدا هذا النبأ الفاجع عظم الله اجركم واحسن عزاكم وطرح البركة في عمركم وعملكم وفي عمر اخوانكم وتكونون خير خلف لخير سلف

ثم اني واجهت محب الطرفين الشيخ محمد حسين افندي نصيف وزاد كدري ما اخبرني به من انه رأى في جريدة طرابلس انه كان وفاة الفقيد المرحوم العزيز يد اثيمة كافأها الله سبحانه بعدله بما تستحقه، وأنال الفقيد المرحوم بها السعادة وفاز بها، فلقد كان في حياته مجاهدا اعز جهاد وعضدا لفضيلتكم في جهادكم الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى لكم به زيادة الاجر وحصول التاج الظاهر الذي ترونه وتقر به عينكم مع طول عمركم وحصول البركة في اعمالكم وتنالوا بذلك سعادة الدارين ويحصل لكل محبيكم كل ما املوه من التاج الحسنة ثم اني ارجو ابلاغ جزيل سلامي مع سنة العزاء اخوانكم الكرام وكل من يحبون وان لا تروا علي في عدم المكاتبة فانكم لا تزالون في خاطري على الدوام وقائم بوظيفة الدعاء لكم بمجاورة بيت الله الحرام ولما ذكرهر والسلام عبدالله محمد صالح الزواوي

من مكة المشرفة ١٥ من سنة ١٣٣٠

(١٥)

وكتب العالم المحقق والدراكة المدقق السيد هبة الدين الشهرستاني الحسيني صاحب مجلة « العلم » بالنجف . فنشر من كتابه ما يأتي قال :

بتاريخ ٢٤ شهر صفر ١٣٣٠ هـ

(الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) الخ قرآن عظيم

حضرة العلامة الكامل استاذ الافاضل دام ظله وكثر مثله

بعد اهداء اسنى سلام وازكى تحية ، الى تلك الحضرة القدسية ، ادامها رب البرية ، وبث الاشواق الخالصة القلبية ، ولايذهب عن فطنتكم ما اصابنا لما اصابكم فاحزن القلب وأجرى الدمع ومن مصيبة ما اعظمها ورزية ما اكبرها ولمصتها وقد اثارت في صدورنا الاحزان بها الشرار ، وأسدلت الهموم على قلوبنا منها الاستار ، منذ أبلغتنا الصحف نعي سعادة الاخ الفاضل قطب رحى الفضايل وانه مضى شهيدا بعد ما عاش سعيدا ولا غرو فانه من اهل بيت اصبح القتل لهم عادة ، وكرامتهم من الله الفوز بالشهادة ، وقد اخذ الحزن منا مأخذه ، واسفنا عليه اسفا فايق الوصف لولا سلوتنا بمثل سيادتك ، ملاذاً للامة ، ومعاذا من كل غمة ، ومعقدا آمال الباقين ، وجمالا للاسلام وثمالا للمسلمين ، وقد بلغني هذا النبأ الموحش ، وانا اذ ذاك في كاظمية بغداد مهاجرا اليها مع علماء النجف فذكرت لهم ذلك النبأ المفجع ليشتركوا معي في الحزن فعمنا الاسف جميعا والتفجع على فقيد العلم والدين والادب الخ

(٢٦)

وكتب العالم المستشرق الفرنسي موسيو لوبز ماسنيون وهو من اصدقاء الفقيد المخلص نشر كتابه كما ورد وهو

الى حضرة الشيخ الافضل ، شقيق صديقنا المرحوم وصاحب القلم الصدوق السيد رشيد رضا الافخم سلمه الله تعالى

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فقد وجمنا كثيرا خبر وفاة

شقيقكم المرحوم السيد حسين وصفي رضا لأن له في قلوب اصحابه مقاما خاصا من الخواص وكان في رجائي ان ألتقي معه لو شاء الله عن قريب لتجدد بالمخاطبات صداقتنا ، كان فتى كامل الفتوة من اشرف الناس همة ومنصبا ، ولما كنا بلطف الرب عز وجل نجتمع معه في مصر كنا نفهم انه فوقنا رتبة عند الله تعالى لشجاعته واجتهاده وصفاء نيته رحمه الله تعالى رحمة واسعة

زكي النفس ازكى الحياة مثله مثل الذين « كانت مطاياهم من مكمد الكظم » مضوا ولا عين ولا اثر وراءهم الا الألم يبقى في قلوبنا تحت توكل عقولنا للخالق مثل خمود نار الغبوق تحت الرماد في الليلة بين الاثافي مثل الموت مثل الغروب وما انسى ما قال ابو بكر الشبلي البغدادي في المعنى

« انما تصفر الشمس عند الغروب لانها مزلت عن مكان التمام فاصفرت لخوف المقام وهكذا المؤمن اذا قارب خروجه من الدنيا اصفر لونه فانه يخاف المقام ، واذا طلعت الشمس طلعت مضيئة منيرة كذلك المؤمن اذا خرج من قبره خرج ووجهه مشرق مضيء »

هذا ولكم منا السلام وكل احترام لكم ولآلكم ولمن يعز عليكم ودمتم سالمين مجتهدين مع « منارکم » المنير

الفقير اليه سبحانه

عبده

لويز ماسنيون

في باريز يوم السبت ١٠ شباط سنة ١٩١٢ ٢١ صفر سنة ١٣٣٠

(للتعازي بقية)

(تنبيه) وقع غلط في ترتيب سطور صفحة (٩٢) من الجزء الثاني فان حق السطر الاول فيها وأوله (ولا يحسبوا) ان يكون في آخرها وقد رجعنا السطر المذكور وطبعنا مثله وألصقناه في آخر الصفحة المذكورة في بعض الاجزاء فليتنبه له في البعض الآخر